

نموذج مقترح قائم علي توظيف الخرائط الذهنية لتحسين مصاحبة أغاني و أناشيد رياض الأطفال لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة

اعداد / رانا جمال محمد ابو الحسن

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف علي بعض أشكال المصاحبة علي آلة البيانو التي تناسب الأنشطة الموسيقية باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية لما لها من دور لإثراء الغناء و التعبير الحركي من خلال تعزيز الإحساس بالأغنية ، و توظيف بعض أشكال المصاحبة علي آلة البيانو و آلات الباند الإيقاعية في إثراء الجوانب المهارية لدي معلمات الطفولة المبكرة ، و تكمن أهمية البحث في أن قد يؤدي إستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية كأحد إستراتيجيات التدريس في تنمية مهارة المصاحبة لطالبات الكلية و تنمية تحصيل الطالبات في باقي المواد الموسيقية مثل (الألعاب الموسيقية -العاب و أغاني حركية) ،و إتبعته الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) ، وكانت عينة البحث بعض أغاني من كتاب musical skills و أتخذت الباحثة أغنية Are you sleeping نموذج .

و أوصت الباحثة بضرورة تزويد القائمين علي إعداد معلمات الطفولة المبكرة بدليل إسترشادي يوضح ماهية الخرائط الذهنية و كيفية إستخدامها في التدريس ، و إعداد دورات تدريبية عن كيفية إستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في العملية التعليمية . و يتضمن فنيات إنتاج و رسم الخرائط الذهنية في التدريس .

الكلمات المفتاحية :

- الخرائط الذهنية
- * تنمية مهارة المصاحبة الموسيقية
- الاعداد الموسيقي لمعلمة الطفولة المبكرة

Research Summary:

This current research is the current identification of some forms of accompaniment on the piano that are suitable for musical activities with a mental strategy because of its role to enrich singing and motor expression by enhancing the sense of the song, and the employment of some forms of accompaniment on the piano and band

instruments Some forms of accompaniment on the piano and rhythmic in enriching the skill of childhood teachers, The importance of the research lies in the fact that the use of the mental maps strategy as one of the teaching strategies may lead to the development of the accompanying skill of the college students and the development of the students' achievement in the rest of the musical subjects such as (musical games - games and kinetic songs), and the researcher followed the descriptive approach (content analysis), The research sample was some songs from the musical skills book, and the researcher took the song Are you sleeping as a model.

The researcher recommended the need to provide those in charge of preparing early childhood teachers with a guide that explains what mental maps are and how to use them in teaching, and to prepare training courses on how to use the strategy of mind maps in the educational process - and it includes the techniques of producing and drawing mental maps in teaching.

key words :

- Mental Maps * Developing the skill of musical accompaniment
- Music preparation for early childhood teacher

مقدمة البحث:

تحرص كليات إعداد معلمات الطفولة المبكرة أن يكون إعداد المعلمة متنوعاً جامعاً للمقررات المختلفة والتي تتضمن المهارات الموسيقية ، و التعبير الموسيقي ، و أدوات الطفل الموسيقية ، و علي الطالبات المعلمات مزجها بالمقررات الأدبية و الدرامية و الفنية و الحركية ، و المقررات التربوية و النفسية التي يتم تدريسها ، و ذلك لإعداد معلمات قادرات علي إستيعاب كل فروع الأنشطة المتكاملة لتغرس في نفوس الأطفال حب العمل الجماعي في بيئة الروضة الغنية بالمشيرات و الألعاب و الأدوات التي يحتاجها الطفل للتنمية خياله. لذلك فإن عملية إعداد معلمات رياض الأطفال ممكن أن تصل إلي مستوى جيد إذا تم الإهتمام به و علي المتخصصين في ذلك مراعاة الإهتمام بالقدرة الموسيقية للطالبات المعلمات لتحسين الأداء الموسيقي ، و كذلك إثراء الجانب الموسيقي المعرفي لديهن نظرياً و تطبيقياً¹

وتر الباحثة ضرورة تنمية مهارات المصاحبة علي آلة البيانو و آلات الباند الإيقاعية حيث تعتبر من أهم المهارات التي يجب تلميتها لدي طالبات كليات الطفولة المبكرة لما لها من دور رئيسي و فعال في ممارسة الأنشطة تلك لمرلة مثل : مصاحبة الأغاني و الأناشيد و القصص الموسيقية و الألعاب الموسيقية الحركية ، كما تعد من الأساسيات التي تعتمد عليها مادة التدريب الميداني حيث يكون للمصاحبة دورا هاما في إثراء الأنشطة الموسيقية المختلفة .

لذلك سعت الباحثة في هذا البحث إلي وضع نموذج مقترح قائم علي توظيف الخرائط الذهنية لتحسين مصاحبة أغاني و أناشيد الأطفال لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من خلال هذا النموذج ليتمكن القائمين علي إعداد معلمات الطفولة المبكرة موسيقياً من إستخدامها لما لها من دور فعال و ناجح في مجال اعداد المعلم إذ تم توظيفها بنجاح و علي نطاق واسع في مجموعة كبيرة و متنوعة من المجالات و المواقف التعليمية مع طلاب التعليم الجامعي و في تخصصات مختلفة و أظهرت قدرة عالية علي تنمية و تحسين و تنظيم و دمج المادة العلمية و تحسين الإستجابات لما لها من تكامل في إستخدام فصي المخ البشري

مشكلة البحث :-

¹ سعاد عبد العزيز : طفلك و التربية الموسيقية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠١٥ ص ٦ : ٨ .

تكمن مشكلة البحث في إحتياج معلمات الطفولة المبكرة إلي تنمية مهاراتهم في إستخدام المصاحبة الموسيقية علي آلة البيانو و الآلات الباند الإيقاعية بشكل متنوع و أنماط مختلفة لما لذلك من دور رئيسي و فعال لممارسة الأنشطة الموسيقية في مرحلة الطفولة المبكرة .

أهداف البحث :

- التعرف علي بعض أشكال المصاحبة علي آلة البيانو التي تناسب الأنشطة الموسيقية بإستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية.
- توظيف بعض أشكال المصاحبة علي آلة البيانو و الآلات الباند الإيقاعية في إثراء الجوانب مهارية لدي معلمات الطفولة المبكرة .

أهمية البحث :

- قد يؤدي إستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية كأحد إستراتيجيات التدريس في تنمية مهارة المصاحبة لطالبات الكلية .
- تنمية تحصيل الطالبات في باقي المواد الموسيقية مثل (الألعاب الموسيقية –العاب و أغاني حركية)

تساؤلات البحث :

- ماهي أشكال المصاحبة علي آلة البيانو التي يمكن للطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة إستخدامها .
- كيف يمكن الإستفادة من استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المصاحبة الموسيقي لدي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) .

عينة البحث :

بعض الأغاني من كتاب Musical Skills إعداد أ.د. رانيا سمير ، د . أحمد سيد الملاح .

أدوات البحث :

نماذج من الخرائط الذهنية (إعداد الباحثة) .

إستمارة إستطلاع رأي الخبراء في التمارين المقترحة من قبل الباحثة .

مصطلحات البحث :-

الخرائط الذهنية: تعرف الباحثة بأنها هي اداة تساعد علي التفكير المنظم و التي تساعد بدورها علي التفكير والتذكر و إستحضار الأفكار بشكل حر

المصاحبة: تعني كلمة مصاحبة " مرافقة او مسايرة للحن " و هي عبارة عن الدور الماحب الثانوي العزف أو الغناء حيث يؤدي إلي تقوية اللحن الساسي و إثرائة ، و المصاحبة في مفهومها هي الموسيقي التي تساند الأعمال الألية أو الغنائية ¹ .

طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة: تعريف اجرائي : هن طالبات يلتحقن بكلية التربية للطفولة المبكرة بغرض إعداد شخصياتهن أكاديمياً و إجتماعياً و سلوكياً إعداد يناسب مهنة تربية الطفل حيث تتلقي إعداداً و تدريباً في كليات جامعية للتولي مسؤولية العمل التربوي في مؤسسات تربية الطفل ما قبل التعليم الأساسي

الدراسات السابقة :

دراسة بعنوان " فعالية المقارنة بين المصاحبة الهارمونية و اللحنية في الغناء من حيث صلتها بتنمية الإحساس بالنغمة " ²

¹ ليلي زيدان : أهمية مصاحبة البيانو و دور المصاحب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣م ص ٤

² M. R. (1977). An experimental study of the comparative effectiveness of harmonic and melodic accompaniment in singing as it relates to the development of a sense of tonality. Published by: University of Illinois Press, Bulletin of the Council for Research in Music Education, no.53, pp. 23-30.

قامت تلك الدراسة علي المقارنة الموضوعية بين نوعين مختلفين من المصاحبة و تأثيرها علي إحساس الطلاب بالنغمة الذي يتضح من خلال طريقتهم في الغناء ، فكانت المشكلة هي تحديد ما إذا كان الطلاب يتعلمون غناء الأغاني في السلالم الكبيرة و الصغيرة كخطوة أولية في تطوير تلك المفاهيم ، بشكل أكثر كفاءة عند إستخدام المصاحبة الهارمونية فقط أم بإستخدام المصاحبة (في شكل أوكتافات علي البيانو) يليها المصاحبة اللحنية و الهارمونية معاً و أخيراً المصاحبة الهارمونية وحدها ، و إستخدمت الباحثة في هذه التجربة ٢٤٧ طفلاً من مرحلة رياض الأطفال .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في أهمية دور المصاحبة الهارمونية للأغنية عند الأطفال ، و تختلف عنها في الهدف و العينة إذ أن البحث الراهن يهتم بتوظيف الخرائط الذهنية في تنمية المصاحبة للطالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة حيث تساعد الطالبة من إمكانية توظيف المصاحبة والقيام بأداء المصاحبات المختلفة.

دراسة ماجد تادرس يعقوب (٢٠٠٤)^١

بعنوان " أهمية المصاحبه المرتجله للأغاني المدرسية و الشعبية " .

هدفت تلك الدراسه إلي معرفة المصاحبة و أنواعها والتقنيات الأساسية التي تقوم عليها و كيفية إستخدامها و توصلت في نتائجها إلي إثبات ضرورة إكتساب مدرس التربية الموسيقية لعدة مهارات لكي يستطيع إرتجال مصاحبة للأغاني المدرسيه الشعبيه . و إستفادت الباحثة من هذا البحث في كيفية إستخدام المصاحبة المرتجلة و بعض أنواعها و تتفق هذه الدراسه مع البحث الحالي من حيث أهمية المصاحبه مع الغناء و تختلف من حيث الهدف و العينه فالبحث الحالي إهتم بمعلمة رياض الأطفال و تحليل بعض أغاني فيلم صوت الموسيقى لتنمية مهارات الغناء و المصاحبه بطريقه مبسطه و معالجه لبعض الصعوبات الي تواجهها في المصاحبة و العزف للغناء مع الأطفال و اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في انه ينادي بضرورة الإهتمام بدراسة المصاحبة للطالب المعلم و اختلفت في أنها تهتم بطالب التربية الموسيقية أما البحث الحالي يهتم بتنمية مهارات المصاحبة الموسيقية للطالبة بلية التربية للطفولة المبكرة .

^١ ماجد تادرس يعقوب ٢٠٠٤ . مجلة علوم و فنون الموسيقي كلية التربية الموسيقيه جامعة حلوان . القاهره .

دراسة رانيا سمير إلياس (٢٠٠٨) ١.

بعنوان " برنامج مقترح لإعداد طلاب رياض الأطفال للعزف علي الات فرق الأطفال الموسيقية "

تهدف هذه الرسالة إلي تعرف معلمة رياض الأطفال علي الات فرق الأطفال بصفة عامة و آلتى الريكورد و الإكسلفون بصفة خاصة و أيضاً هدفت إلي إكساب معلمة رياض الأطفال المهارات الأساسية في العزف علي الات فرق الأطفال و خاصةً الريكورد - الإكسلفون و إتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي (المجموعه الواحدة) و تكونت العينة من طالبات الفرقة الأولي بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة و تمثلهم عينة مكونه من ١٢ طالبة تم إختيارهم بطريق عشوائية .

و إستقادت الباحثة من البحث الحالي في طريقة إستخدام الات الفرقة الموسيقية و التدرج في إستخدامها و يتفق هذا البحث مع البحث الحالي في ان كل منهم يقر بأهمية تعرف الطالبات علي آلات الفرقة الموسيقية للأطفال كآلات مصاحبة و يختلف معها في أن البحث الحالي يهتم بتنمية مهارات الغناء المصاحبة للطالبة المعلمة

دراسة سعاد أحمد عبد المعطي (٢٠١٠) ٢.

بعنوان " مصاحبة هارمونية مبتكره علي آلة البيانو لبعض أغاني الأطفال الشعبية عند محمد فوزي

لإكساب طالبات رياض الأطفال مهارتي العزف و الغناء " .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الأغاني الشعبية (سماتها و كيفية الإستفاده منها) ووضع مصاحبة هارمونية مبتكره علي آلة البيانو لبعض الأغاني الشعبية المختاره كنماذج مرشده للطالبة المعلمة في مرحلة رياض الأطفال , و كانت عينة الدراسة عينة منتقاه من الأعمال الغنائية الشعبية للأطفال عند محمد فوزي وتوصلت الدراسة من خلال النتائج إلي إسهام المصاحبة الهارمونية المقترحة في تحسين مستوى الأداء العزفي و الغنائي لطالبات رياض الأطفال (معلمة رياض الأطفال) علي أداء عملها علي أكمل وجه

١ رانيا سمير ٢٠٠٨ رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية النوعية . جامعة القاهرة .

٢ سعاد أحمد عبد المعطي ٢٠١٠ . المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة .

بإسلوب شيق و جذاب و مميز و أخيراً توصلت إلي مدي إسهام الأغنيات الشعبيه في غرس بعض القيم التربويه في نفوس أطفال رياض الأطفال و اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تهتم بدور المصاحبة العزفية التي تؤديها معلمة الطفولة المبكرة .

دراسة سحر سيد أمين (٢٠٢١)^١

بعنوان " توظيف بعض أنماط المصاحبة في تنمية مهارات المصاحبة علي آلة البيانو عند معلمي رياض الأطفال "

تكمن أهمية البحث في الإهتمام بتنمية مهارات المصاحبة علي آلة البيانو لدي معلمي رياض الأطفال من أجل إثراء تدريس الأنشطة الموسيقية المختلفة ، و إتبع البحث الحالي المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) و كانت عينة الدراسة بعض الأغاني المنتقاة مثل أغنية " Frere Jacues " للمغني الفرنسي Anne- Marie ، و المعروفة بالإنجليزية " Are you Sleeping " ، و توصلت نتائج البحث إلي دراسة الأنماط المختلفة للمصاحبة يساعد علي تنمية مهارات الطالب المعلم في أداء المصاحبة للأنشطة الموسيقية المختلفة ، و إتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التعرف علي أنماط المصاحبة العزفية .

الإطار النظري

ظهرت في الفترة الأخيرة الحاجة الملحة لتحسين طرق التعليم ووسائله للوصول إلي أكثر الوسائل التعليمية كفاءة و فاعلية لإعداد برامج موسيقية تعليمية توفر للطالب التدريب الجيد علي المهارات الموسيقية ثم مراجعتها ثم تبدأ مرحلة جديدة لإعادة التدريب علي المهارات و التأكد من سلامة و صحة أدائها .

و من خلال هذا البحث فإن الباحثة تستعرض مفاهيم الخريطة الذهنية بشكل عام و النظريات التي إستندت عليها الخريطة الذهنية و الفرق بين الخريطة الذهنية و أنواع الخرائط الأخرى و غستخدامات الخريطة الذهنية لما بها من علاقة كبيرة بموضوع البحث و خصوصاً ما يتعلق بأهمية إستخدام الخريطة الذهنية في العملية التعليمية من حيث أنواعها و أشكالها و خطوات تنفيذها و أيضاً الأدوات المستخمة عند تصميم الخريطة

^١ سحر سيد أمين ٢٠٢١ : توظيف بعض أنماط المصاحبة في تنمية مهارات المصاحبة علي آلة البيانو عند معلمي رياض الأطفال ، بحث منشور ، مجلة علوم و فنون الموسيقي – كلية التربية الموسيقية ، المجلد ٤٤ ، يناير ٢٠٢١م ، ص ٣٤٤ .

الذهنية و القوانين الخاصة لتصميم الخرائط الذهنية و ذلك كمدخل لمتغيرات البحث و هي الإعداد الموسيقي للطالبة المعلمة بكاية التربية للطفولة المبكرة بالإضافة إلي عرض لبعض المهارات الموسيقية الواجب توافرها عند إعداد الطالبة المعلمة موسيقياً و ينتهي الفصل بوضع الفروض .

نبذة مختصرة عن نشأة الخرائط الذهنية ظهر مصطلح الخريطة الذهنية " Mind map " لأول مرة عن طريق " توني بوزان " في نهاية الستينيات ، عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية ، و كان معلمة يستغربون من مطابقة إجاباته مع ما جاء في الكتاب تماماً حتي التفاصيل الدقيقة ، و عندما سألوها بين لهم الطريقة التي يذاكر بها دروسه ، و سماها فيما بعد الخريطة الذهنية ، أو (خريطة العقل) وفيما بعد أصبح " توني بوزان " أستاذ الذاكرة ، و مبتكر خرائط العقل.¹

يعرفها رائدها " توني بوزان " بأنها وسيلة تتضمن الأفكار و المخططات بدلاً من الإقتصار علي الكلمات فقط حيث تستخدم الفروع و الصور و الألوان في التعبير عن الفكرة ، و هي طريقة من طرق إستخدام الذاكرة و تعتمد علي الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة و التذكر بقواعد و تعليمات ميسرة.²

و يعرفها " صلاح " وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار و صياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ، و يفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي ، الذي يعني إنتشار الأفكار من المركز لكل الإتجاهات.³

الفوائد التربوية للخريطة الذهنية

لقد أصبحت الخريطة الذهنية التفاعلية واسعة الإستخدام في المجال التربوي و التعليمي لما لها من خصائص فريدة في التعليم التعلم ؛ فهي تساعد المتعلمين علي إدراك العلاقات المتداخلة في عناصر الموضوع المراد عرضه ، كما تساعد هذه التقنية في تحسين عملية التعليم و التعلم في مختلف المواد الدراسية ، و ذلك في مجال توصيل المعلومات للمتعلمين و تطويرها .

شاكور عبد الحميد و آخرون ٢٠٠٥: ص ٣٧¹

٢ توني بوزان ٢٠٠٦ : مرجع سابق .

صلاح الدين عرفة ٢٠٠٦ : تفكير بلا حدود ، رؤية تربوية معاصرة في تعلم التفكير و تعلمة، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ص ٢٨٨ .³

وتوضح الباحثة أن الخريطة الذهنية تساعد الطالبات المعلمات في تحقيق التالي¹:

- ١- تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدي الطالبات .
- ٢- المراجعة المتكررة للموضوع: إذ أنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود، فبعض الطالبات قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للنشاط أثناء عرضه، ولكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته.
- ٣- مراعاة الفروق الفردية عند الطالبات إذ أن كل طالبة ترسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.
- ٤- المراجعة السريعة للموضوعات من قبل الطالبات، عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية.
- ٥- رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
- ٦- تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض النشاط، فتساعد في شدة التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من قبل الأطفال.
- ٧- توفر الوقت والجهد فتقلل من تكاليف التعليم والتعلم فتزيد من فاعليته وتؤدي إلى انتقال أثر التعلم.
- ٨- ترتيب الأفكار و التدريب علي استرجاع المعلومات المحفوظه بدقه وسرعه اكبر.

النظريات التي تستند إليها إستراتيجية الخرائط الذهنية :

يشير بوزان إلي أنه قد بني فكرة الخرائط الذهنية بناء علي ما توفر لديه من معرفة عن آلية عمل العقل البشري " أبحاث الدماغ " ، لذا فإنه يعدها وظيفة طبيعية للعقل البشري ، و يركز علي فاعلية الخريطة الذهنية في مجال التعليم ، و يرجع إبتكار الخرائط الذهنية إستناداً إلي مجموعة من الأسس النظرية المتمثلة في : -

١- النظرية البنائية: Constructivist theory

إن الخرائط الذهنية هي تقنية لإعادة تمثيل المعرفة عن طريق تنظيمها في مخطط شبكي غير خطي ، ويرى كثير من الباحثين أن هذه التقنية متسقة مع النظرية البنائية في التعليم ، والتي تؤكد بأن الأفراد يبنون فهمهم ، أو معرفتهم الجديدة من خلال التفاعل بين معرفتهم السابقة ، و بين الأفكار ، و الأحداث التي هم

^١ ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد ٢٠٠٧: الماع و التعلم و التفكير ، ط٢، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ص٥٢.

بصدد تعلمها ، ويرى معظم العاملين بالنظرية البنائية أن (جان بياجيه) هو واضع اللبنة الأولى لها فقد وضع نظرية متكاملة حول النمو المعرفي ، ويرى أن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة.

٢- نظرية أوزبل Ausbel Theory

تعتمد إستراتيجية الخرائط الذهنية علي نظرية (أوزبل Ausbel) التعليمية (التعلم ذو المعني) حيث تنص على أن المواد ذات المعني أسهل في تذكرها من المواد عديمة المعني ، وتستخدم الخريطة الذهنية كطريقة من طرق استخدام الذاكرة فهي تعتمد على الذاكرة البصرية واللفظية في رسم توضيحي يسهل مراجعته وتذكره بقواعد وتعليمات ميسرة فهذه الطريقة هي الطريقة الفعلية التي يستخدمها العقل البشري في التفكير حيث يتم ربط الكلمات ومعانيها بصورة، وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض بالفروع كما أنها تستخدم فصي الدماغ الأيمن والأيسر فترفع من كفاءة التعلم.^١

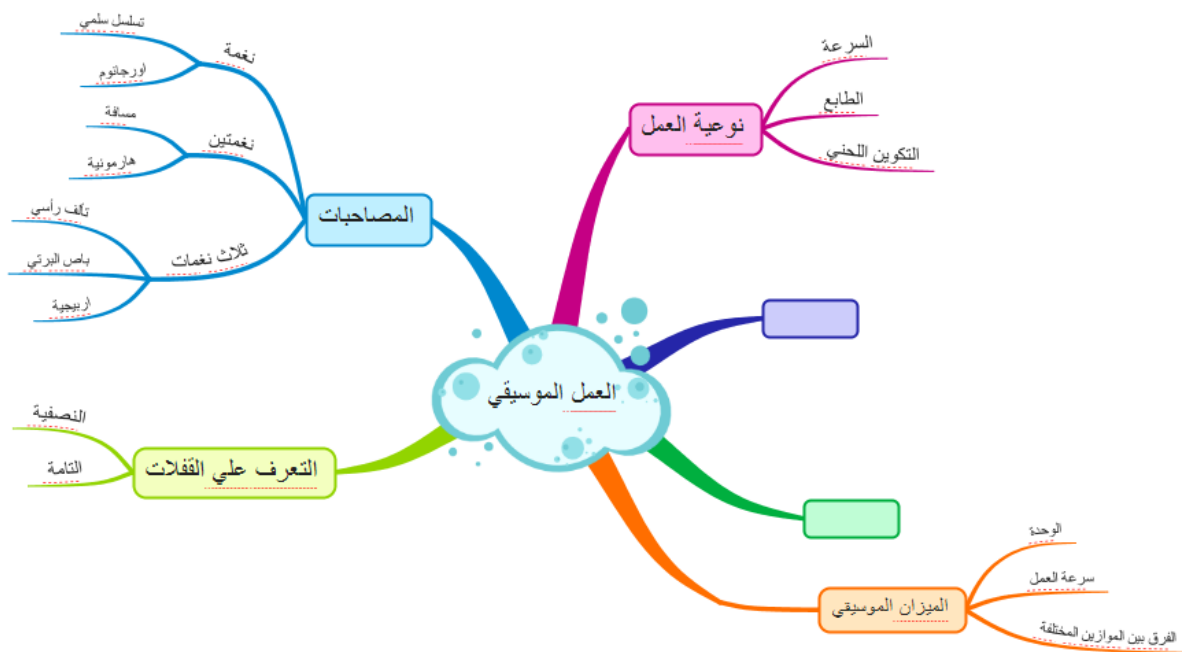
أنواع الخرائط الذهنية و أشكالها

يحدد توني بوزان (٢٠٠٦) أنواع الخرائط الذهنية فيما يلي :

- ١- الخرائط الذهنية الثنائية : وهي الخرائط التي تحتوي فرعين معينين من المركز .
 - ٢- الخرائط المركبة أو متعددة التصنيفات : تشتمل أي عدد من الفروع الأساسية و قد ثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة و سبعة فروع و هذا يرجع إلي كون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات أو سبعة بنود في الذاكرة قصيرة المدى . و من أهم مميزات هذا النوع من الخرائط أنها تساعد علي تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف و إعداد الفئات و الدقة و الوضوح.
 - وفي مجال الموسيقى تساعد علي ترابط الأفكار و تذكر الجزئيات البسيطة
 - ٣- الخرائط الذهنية الجماعية : يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معاً في شكل مجموعات .
 - ٤- الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسب : هناك برامج تساعد علي رسم الخريطة الذهنية ، و برامج أخرى تعتبر تطبيقاً كاملاً متكاملأ علي الموضوع بصورة مباشرة .
- إستخدامات الخريطة الذهنية :**

^١ أميرة عمر (٢٠١٨) : مرجع سابق ص ٤٤ ، عن توني بوزان و باري بوزان ٢٠٠٨ ص ٥١ .

- صنف " بوزان " استخدامات الخريطة الذهنية لأربعة أقسام رئيسية علي النحو التالي :-
- ١- الإستخدامات الشخصية : يمكن إستخدام الخرائط الذهنية للتحليل الذاتي ، و حل المشكلات ، و مفكر مواعيد .
 - ٢- الإستخدامات العائلية : الإستنكار العائلي و رواية القصص .
 - ٣- الإستخدامات التعليمية : التفكير ، التدريس ، التلخيص ، تدوين الملاحظات ، تدوين المذكرات .
- الإستخدام في العمل : الإجتماعات ، العروض التقديمية ، الإدارة (إدارة الإتصالات - التدريب - إدارة العمل - المحاسبة - التخطيط و التنظيم)^١ .



ثانياً: المصاحبة :

تلعب المصاحبة دوراً هاماً و أساسياً في نختلف التخصصات الموسيقية ، حيث يكتمل العمل الفني بدونها فهي تجعل العمل الموسيقي أكثر ثراءً و أكثر متعة بل و تزيده رونقاً و دفءً ، فتظهر أهمية المصاحبة

^١ توني بوزان ٢٠٠٥ : خريطة العقل ، مكتبة جرير ، الرياض ، السعودية ص٢٢٣ .

في مجال التربية الموسيقية و خاصةً في مجال الغناء و مصاحبة الأناشيد فهي عامل أساسي في ضبط الغناء و إظهار

تنقسم المصاحبة إلى ثلاثة أنواع:

- مصاحبة هارمونية: بسيطة للغاية (التألف في الوضع الأساسي على النبر القوي للميزان أو في القفلات).
- مصاحبة إيقاعية بسيطة يؤديها المعلم على آلة إيقاعية واحدة مثل مثلث أو دف
- مصاحبة إيقاعية يقوم بها الأطفال أنفسهم سواء كانت متعلمة أو تلقائية باستخدام الآلات الإيقاعية أو التصفيق أو الخبط بالأرجل^١.

الهدف من إضافة المصاحبة:

- إثراء اللحن الموسيقي.
- المساهمة في النمو العقلي والحسي والموسيقى للطفل.

هناك أنواع من المصاحبة

١- ما يختص بالعزف الموسيقي: تعرف بانها اضافات لحنية او هارمونية تضاف الى اللحن الاساسى وقد تكون مصاحبة بذاتها عن اللحن وتنفذ بكلتا اليدين ولكنها تتضمن بعض التفاصيل من الألحان الرئيسية أو مساندة لعازف منفرد أو مغني و يؤديها عازف البيانو أو الأوركسترا أو في مصاحبة الأله الرئيسية^٢.

و من أنواع المصاحبة :-

- مصاحبة كونترابونطية :- وتكون صوت مقابل صوت^٣.

١. أمال صادق: لغة الموسيقى، مرجع سابق، ص ١٨٨-١٩٠

٢ سعاد احمد عيد المعطى . مصاحبة هارمونية مبتكرة علي آلة البيانو لبعض أغاني الأطفال الشعبية عند محمد فوزي لإكساب طالبات رياض الأطفال مهارتي العزف و الغناء ٢٠١٠ .

٣ . J.R.tobim,How To Improvise Accompaniment,London Oxford University Press, 1973.34 .

- مصاحبة هارمونية :- و هي ليست مجرد تألفات تصاحب الألحان فقط بل و تعطي لحناً لا يقل في الأهمية عن اللحن الأساسي الذي وضعت له و يأتي ذلك من دراسة اللحن المراد مصاحبة دراسة واعية لمعرفة بناء الأساسي و الترابط بين النغمات و التألفات .

٣- وما يختص بموضوع البحث المصاحبة التي تستخدمها معلمة الطفولة المبكرة :

- مصاحبة هارمونية بسيطة للغاية حتى لا تطغى على الخط اللحني.
- مصاحبة إيقاعية بإستخدام بعض الإيقاعات الملائمة للأغنية، ويفضل دائما البسيط منها لأغاني الأطفال.
- مصاحبة إيقاعية يقوم بها الأطفال أنفسهم سواء كانت متعلمة أو تلقائية من أنفسهم وذلك بإستخدام التصفيق أو الدق بالقدم أو بإستخدام آلات الفرقة الإيقاعية مع ملاحظة عدم زيادة الآلات المصاحبة لغناء الأطفال بحيث يكون عددها مناسباً لعدد الأطفال اللذين يؤدون الأغنية^١ .

لمصاحبة أغاني وأناشيد الأطفال عدة أشكال منها: ^٢

١. مصاحبة الطفل لغناؤه:

- مصاحبة يؤديها الطفل بنفسه ويصاحب بها غناؤه. أشكالها:
 - التصفيق.
 - فرقة الأصابع.
 - الدب بالقدم.
 - الربت على الفخذين.
- مصاحبة بالعزف على آلة إيقاعية من آلات الباند، أو أي آلة يصنعها الطفل لنفسه.
- مصاحبة الطفل غناؤه بالتعبير الإيمائي الحركي.

٢. مصاحبة تؤديها المعلمة:

- مصاحبة تقوم بها المعلمة لمساندة الغناء وإثرائه وهذه بعض المقترحات:

^١ أمال صادق: ١٩٩٤، ٥٠٢-٥٠٣ مرجع سابق

^٢ سعاد عبد العزيز ٢٠١٣. مرجع سابق ص ١٤٣

- مصاحبة المعلمة لغناء الأطفال بالتصفيق.
- مصاحبة اللحن بهارمونية بسيطة مناسبة على آلة البيانون أو الأروج.
- مصاحبة المعلمة لغناء الأطفال باستعمال آلة إيقاعية من آلات الباند، أو الأكسيلفون الخشبي أو المعدني.

٣. مصاحبة بالعزف الإيقاعي من الأطفال:

- مصاحبة بتصفيق الإيقاع يقوم بها الأطفال لمصاحبة زملائهم وهم يغنون.
- غناء الأغنية بتوزيع آلي، بسيط يساند اللحن، ويظهر طابعه وإيقاعه.

٤. مصاحبة لحن مكمل:

- مصاحبة مبنية على تبادل غنائي بين مجموعتين من الأطفال، إحداهما تؤدي اللحن الأساسي والثانية تؤدي لحن مكمل بسيط.

٥. مصاحبة في شكل أوستناتو:

- مصاحبة في صوتين بين مجموعتين من الأطفال.
- الأولى تغني اللحن الأساسي.
- والثانية تغني لحن متكرر "أوستناتو" على نغمة واحدة أو نغمتين على الأكثر.

فلتحرص المعلمة على تحقيق ذلك بأن تراعي ما يأتي:

- إبراز اللحن الأصلي للأغنية وتأكيدده.
- التدرج في استخدام المصاحبة. ويستحسن استخدامها بعد إتقان اللحن.
- التنوع في أنماط المصاحبة الإيقاعية والحركية واللحنية لإثراء درس التربية الموسيقية وأبعاد الملل عن نفوس الأطفال عند إعادة الدرس.^١

^١ سعاد عبد العزيز المهارات الاساسية المرجع السابق. ص ١٤٤

وهناك جانب يمكن للمعلمة إستخدامة عند تدريس الأغاني و هو الجانب التعبيري الحركي يأتي من ممارسة الطفل التعبير عن غنائه بالوسائل المتعددة و يمكن أن يكون بأداء الحركة فعلياً، أو بتخيل أدائها كما يلي:

١. أداء الحركات المصاحبة للغناء للتعبير عن معنى النص.
٢. الإطلاع على قصص الأطفال المصورة، وأثناء غناء الطفل لأشعارها بتخيل الأداء الحركي لأبطالها.
٣. مشاهدة رسوم الكرتون في وسائل الأعلام المرئية المصاحبة بالغناء والتفاعل مع شخصياتها.
٤. مشاهدة عروض العرائس في المسرح الغنائي للطفل أو مسرح العرائس واختزان الصور المرئية لهم.
٥. مشاهدة عروض صندوق الدنيا، أو خيال الظل أو الأراجوز المصاحبة بالغناء والاندماج في تقمص شخصياتها.
٦. مشاهدة أفلام السينما الغنائية للأطفال والاستمتاع بجميع فنونها.

بعض أشكال المصاحبة التي إستخدمتها الباحثة :
مصاحبة اللحن الأساسي :

تقوم المصاحبة في هذا الشكل بمساندة اللحن الرئيسي ، من خلال أداء اللحن في اليد اليمنى بالتزامن مع أداء التآلفات في اليد اليسرى بإستخدام أنماط المصاحبة المختلفة مثل : (نغمة باص ثابت Bass Ostinato – التآلفات المفككة Broken chord – الباص ألبرتي Alberti bass – التآلفات المجمعة Block chord – الأربيجات Arpeggios – و يتضح ذلك من خلال المثال التالي :

مثال رقم ١ : يظهر في هذا المثال اللحن الأساسي في اليد اليمنى مع عزف اليد اليسرى المصاحبة بشكل اوستناتو

المصاحبة نغمة باص ثابت Bass Ostinato .



شكل رقم ()

المثال الثاني :

يظهر في هذا المثال التالفات المفككة علي شكل اربيج في اليد اليمني و عزف أساس التالف في

اليد اليسري

Concorte — Fifty Lessons for High Voice, Op. 9 — Part 1



شكل رقم () مثال من كتاب concor لتعلم العزف

و من الأنماط الأكثر شيوعاً في مصاحبة أغاني و أناشيد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة :

التألفات العمودية Block chords : في هذا النمط من الصاحبة عبارة عن تالفات مجمعة في شكل

رأسي عمودي يتم عزف نغمات التالف في وقت واحد

Andantino .

Sem - pli - cet - ta tor - to - rel - la, Che non ve - de il suo pe -
Fool - ish, fool - ish, lit - tle dove - let, That re - gard - less of her

شكل رقم () مثال من كتاب Nicola vaccai لتعلم الغناء

التألفات المفككة Broken chords : تظهر التألفات المفككة كشكل من أنماط المصاحبة عندما لا يتم عزف نغمات التألف في وقت واحد ، و هناك أنواع عديدة من التألفات المفككة ^١ .

• الباص البرتي Alperti Bass :

أحد أشكال التألفات المفككة ، و تعزف نغمات التألف بالترتيب الأدنى و الأعلى و الأوسط و الأعلى ، و يساعد هذا النمط من الاحبة علي إنشاء صوت سلس و مستمر و متدفق علي البيانو ^٢ .

Not too slowly

Sir HENRY BISHOP

1. 'Mid pleas - ures and pal - a - ces though we may roam, Be it
2. An ex - ile from home splen - dor daz - zles in vain, Oh,

شكل رقم () مثال من أغنية Home sweet Home

^١ http://musictheoryblog.blogspot.com/2016/08/block-chords-and-broken-chords.html

^٢ سحر سيد أمين : مرجع سابق

• النغمات المتتابعة Arpeggio :

أحد أشكال التآلفات المفككة ، و في المثال التالي يتم عزف نغمات التآلفات بترتيب تصاعدي أو تنازلي

F. Mendelssohn
Arr. Justin Wildridge

Andante espressivo ♩ = 88

شكل رقم () جزء من أغنية without words

الات الباند الإيقاعية :

الآلات التي يمكن تقديمها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:

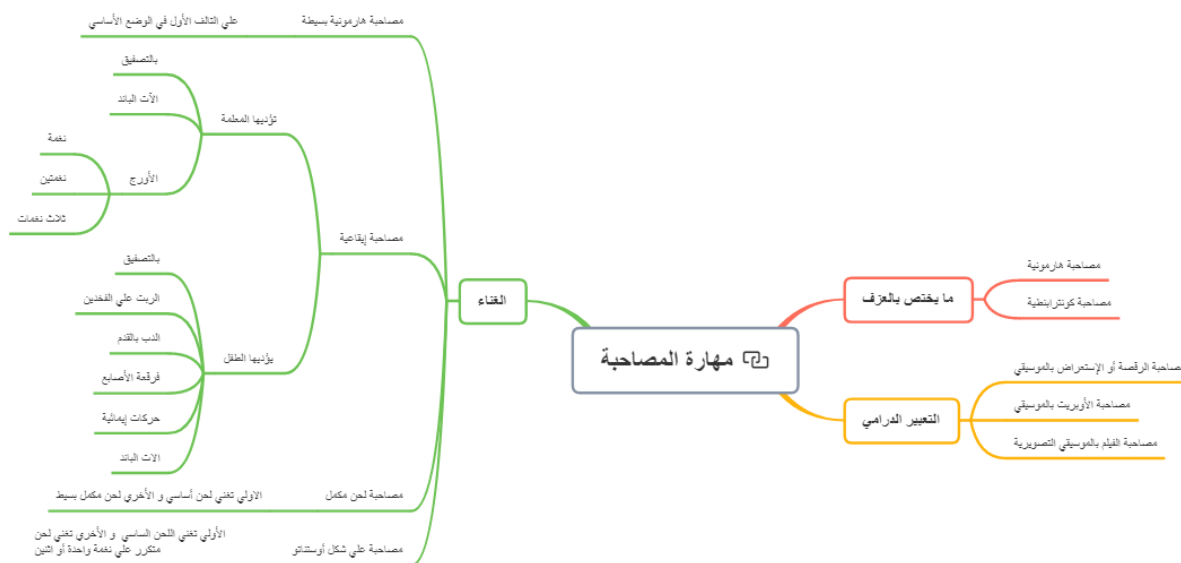
- آلات إيقاعية لا تصدر أنغاماً: مثل المثلاثات والدفوف والكاستانيت والجلال والطبول والصنوج، وهذه الآلات يصدر عنها الصوت بواسطة الطرق أو الدق أو الهز أو الاحتكاك^(١).
- آلات موسيقية تصدر أنغاماً: مثل الإكسيلفون وتوجد منه عدة أنواع طبقاً لصناعتها، فمنها الخشبي والزرجاني والمعدني، كذلك توجد الأجراس التي يمكن أن يصدر عن كل منها صوت ذو تردد محدد.

(١) أميمة أمين – آمال صادق: الخبرات الموسيقية في رياض الأطفال- مرجع سابق، ص ١٣٩-١٤٠.

- آلات أخرى يمكن تقديمها في هذه المرحلة: وهذه الآلات يقوم المعلم بعزفها مثل آلة الريكو ردر وهي آلة يكثر استخدامها في رياض الأطفال، أما آلة البيانو فتعد من أفضل الآلات استخداما في تعليم الموسيقى في المراحل المختلفة

الإطار التطبيقي :

قامت الباحثة في هذا الجزء بعرض خريطة ذهنية توضح بعض أنماط المصاحبة التي تناسب الطالبة المعلمة بمرحلة الطفولة المبكرة سواء مصاحبة غنائية أو الية أو إيقاعية .



وقد وضعت الباحثة خطوات تنفيذ كل تمرين عن طريق أغنية مستخدمة التنوع في شكل المصاحبة للأغنية او المدونة لتنمية مهارات الطالبة في استخدام هذا الشكل

- تدريب الطالبات علي بعض أشكال المصاحبة من خلال تمارين من إقراح الباحثة
- عزف أغنية Are you sleeping
- تطلب الباحثة من الطالبات التنوع بين أشكال المصاحبة .

التمرين الأول :

تمرين تمهيدي لعزف التألفات العمودية مستخدمة تألف الدرجة الأولى و الخامسة في سلم دو الكبير

التمرين الثاني : تقوم الطالبة بالتدريب علي عزف تألف الدرجة الأولى في سلم دو الكبير بالتناوب بين اليد اليمنى و اليد اليسرى مع الإلتزام بسرعة الإيقاع .

التمرين الثالث : تمرين مبسط للتدريب علي شكل المصاحبة بالتناوب في سلم دو الكبير و اليد اليسرى تقوم بعزف نغمة التألف و اليد اليمنى نفس التألف بالتناوب بإستخدام إيقاع ثابت

مثال لتوظيف ما سبق :

في هذا المثال يمكن التريب علي القيام بشكل من أشكال المصاحبة من خلال أغنية Are you sleeping مستخدمة شكل التألفات العمودية مع الإحتفاظ بإيقاع ثابت و إستمرار عزف تألف الدرجة الأولى في سلم دو الكبير بكلتا اليدين بينما تغني الطالبة الأغنية في نفس الوقت .

F

Are you sleep-ing? Are you sleep-ping? Broth-er John. Broth-er John.

Morn-ing bells are ring-ing. Morn-ing bells are ring-ing. Ding Ding Dong. Ding Ding Dong.

The image shows two systems of musical notation. The first system is for the song 'Are you sleeping?' and the second is for 'Morning bells are ringing'. Each system consists of a vocal line (treble clef) and a piano accompaniment (grand staff with treble and bass clefs). The key signature is one flat (B-flat) and the time signature is common time (C). The piano accompaniment features a steady eighth-note bass line and chords in the right hand.

مثال رقم ٢ :

تطلب الباحثة من أحد الطالبات عزف أغنية Are you sleeping و لكن بتغيير نمط المصاحبة لباص المتناوب بين اليد اليسري و اليد اليمني .

نتائج البحث :

يتضح أن دراسة الأشكال المختلفة للمصاحبة يساعد علي تنمية مهارات الطالبة المعلمة في أداء المصاحبة للأنشطة الموسيقية المختلفة .

تم عرض الإستمارة علي السادة الخبراء و إشتملت مدي ملائمة التمارين المقترحة مع إجراء تعديل لبعض التماري بناء علي توجيه السادة الخبراء .

التوصيات و المقترحات :

- توصي الباحثة بإستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس المقررات الدراسية و خاصة مواد التربية الموسيقية
- الإهتمام بالإعداد الموسيقي الجيد لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة .
- التدريب علي التمارين التكنيكية العزفية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة .
- التدريب علي انماط المصاحبة المختلفة بأشكال مبسطة تناسب الطالب المعلم .
- الإهتمام بتدريس مادة المصاحبة علي آلة البيانو في كليات إعداد معلمات الطفولة المبكرة .

المراجع :

- ١- أمال صادق ١٩٨٨ لغة الموسيقى، دراسة في علم النفس اللغوي وتطبيقاته في مجال الموسيقى، الناشر مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة .
- ٢- أمال صادق , أميمة أمين ١٩٨٥: الخبرات الموسيقية في دور الحضانة و رياض الطفل . مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣- أميرة عمر ٢٠١٨: استخدام الخرائط الذهنية في تنميه المفاهيم العلميه في ضوء بعض مبادئ نظريه تريز ، رساله دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.
- ٤- توني بوزان ٢٠٠٥ : خريطة العقل ، مكتبة جرير ، الرياض ، السعودية ص٢٢٣.
- ٥- ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد ٢٠٠٧: الماغ و التعلم و التفكير ، ط٢، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان .
- ٦- رانيا سمير ٢٠٠٨: "برنامج مقترح لإعداد طلاب رياض الأطفال للعزف علي الات فرق الأطفال الموسيقية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية النوعية . جامعة القاهرة .
- ٧- سحر سيد أمين ٢٠٢١ : توظيف بعض أنماط المصاحبة في تنمية مهارات المصاحبة علي آلة البيانو عند معلمي رياض الأطفال ، بحث منشور ، مجلة علوم و فنون الموسيقي - كلية التربية الموسيقية ، المجلد ٤٤ ، يناير ٢٠٢١ م .
- ٨- سعاد أحمد عبد المعطي ٢٠١٠: مصاحبة هارمونية مبتكره علي آلة البيانو لبعض أغاني الأطفال الشعبية عند محمد فوزي لإكساب طالبات رياض الأطفال مهاري العزف و الغناء المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة .

- ٩-سعاد عبد العزيز ٢٠١٥ : طفلك و التربية الموسيقية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، القاهرة ،
- ١٠-شاكر عبد الحميد و آخرون ٢٠٠٥: تربية التفكير - مقدمة عربية في مهارات التفكير ، دار القلم ، الإمارات العربية المتحدة .
- ١١- صلاح الدين عرفة ٢٠٠٦ : تفكير بلا حدود ، رؤية تربوية معاصرة في تعلم التفكير و تعلمة، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ص ٢٨٨ .
- ١٢-ليلي زيدان : أهمية مصاحبة البيانو و دور المصاحب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣م ص ٤
- ١٣-ماجدا تادرس يعقوب ٢٠٠٤:أهمية المصاحبه المرتجله للأغاني المدرسية والشعبية. مجلة علوم و فنون الموسيقي كلية التربية الموسيقيه جامعة حلوان . القاهره .
- ١٤-M. R. (1977). An experimental study of the comparative effectiveness of harmonic and melodic accompaniment in singing as it relates to the development of a sense of tonality. Published by: University of Illinois Press, Bulletin of the Council for Research in Music Education, no.53, pp. 23-30..R.tobim,How To Improvise Accompaniment,London Oxford University Press, 1973.34 .
- ١٥-<http://musictheoryblog.blogspot.com/2016/08/block-chords-and-broken-chords.html>